المنتقى

من

منهاج الاعتدال

في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال

وهو

مختصر منهاج السنة

تأليف: شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية

رحمه الله تعالى

٦٦١ - ٧٢٨هـ

اختصره: الحافظ أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي

٦٧٣ - ٧٤٨هـ

حققه وعلق حواشيه

محب الدين الخطيب

طبع على نفقة بعض المحسنين

تحت إشراف

الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

وكالة الطباعة والترجمة

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

١٤١٣هـ

الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤ هـ
الطبعة الثانية سنة ١٤٠٩ هـ
الطبعة الثالثة سنة ١٤١٣ هـ

٢١٥
ت ت م

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام بن عبد الله الحراني، ٦٦١-٧٢٨هـ، المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال = وهو مختصر منهاج السنة / تأليف تقي الدين أحمد بن تيمية، اختصره الحافظ أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي، حققه وعلق حواشيه محب الدين الخطيب.
الرياض: الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
طبع على نفقة بعض المحسنين
٦٢٧ ص
١ - الفرق الإسلامية أ- الذهبي، أبو عبد الله محمد ابن عثمان، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ ب- الخطيب، محب الدين جـ- عنوان مواز: مختصر منهاج السنة.

مقدمة

بقلم

محب الدين الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ المائدة ـ ٨ .

إنَّ ظهورَ هذا الدين الإسلامي ـ على فترة من تاريخ الإنسانية ـ كان حادثاً من أعظم أحداثها ، بل هو أعظمُ أحداثها، فقد جاء لإقامة الحق : ما كان منه وما سيكون ، فكل حق يُواجهه البشر في ائتلافهم واختلافهم ، وفي معاملاتهم وأقضيتهم وأحكامهم ، وفي تفكيرهم وبُحوثهم ودراساتهم وأنظمتهم ، وفي تعاوُنهم على مافيه خيرُهم ومصالحهم : فهو من الإسلام .

وحَسبُ الإسلام مكانةً في تاريخ التشريع أن يسميه الله «دينَ الحق» ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ﴾[1]، وكلُّ ما وافق العدلَ والقسط فالإسلامُ يدعو أهلَه إلى أن يقوموا به ، وأن يَشهد كلُّ واحد منهم بما يَعلمه منه ، وأن يعملوا جميعاً على بَسط سلطان العدل ونشر لوائه في دار الإسلام وفي سائر آفاق الأرض كاملاً وافياً بأقصى مايستطيعونه ولو على أنفسهم وآبائهم وأبنائهم ، فالحقُّ والعدل وإقامتهما والشهادةُ بهما عنصرُ الإسلام الأول وخُلقه المقدَّم والسمَةُ التي يجب أن يتميز بها أهله في طيبة قلب وصفاء فطرة وطهارة نفس وإيثار لما فيه مرضاةُ الخالق وطمأنينة الخلق . والعدلُ في نظام الإسلام من التقوى ، والتقوى ميزان التفاضل بين

(١) التوبة ٣٣ ، الفتح ٢٨ ، الصف ٩ .

المسلمين ، والله خبيرٌ بأهلها وبمن ينحرف عنها ، لاتخفى عليه منهم خافية .

وهذه الصورة المشرِقَةُ لهذا الإسلام الجميل هي التي تولى خاتمُ رُسل الله تربيةَ أصحابه عليها ، وإعدادَهم لِيَخْلفوه في دعوة الإنسانية إليها ، ولم يوَدِّعْ ﷺ هذه الدنيا ويُغْمِضْ بَصرَه وراء سَجْف بيت عائشة أمِّ المؤمنين المطلِّ على مسجده الشريف ليلتحق بالرفيق الأعلى ؛ إلا بعد أن أقرَّ الله عينيه الكريمتين باجتماع الصفوة المختارة منهم صفوفاً كالبنيان المرصوص ، مسلمينَ أنفُسهم وقلوبَهم لله عز وجل في عبادته وطاعته ، خلفَ خليفته فيهم أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه ، الذي قال فيه وفي صِنْوه عمر بن الخطاب أخوهما عليٌّ ابن أبي طالب وهو يخطب على منبر الكوفة : خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر . وفي مثل لمح البصر ــ بعد فاجعة الإسلام والمسلمين بفراق أكرم خلق الله على الله ــ لَمَّ هؤلاء البرَرَةُ الأخيارُ شَعثَهم في جزيرتهم المباركة ، ووحدوا صفوفهم العامةَ للجهاد ، كما وحَّدوا في أيام احتضار الرسول ﷺ صفوفهم للصلاة فسارت راياتُ أبي بكر متوجهة إلى العراق والشام حاملة أمانات الرسالة المحمدية إلى أمم الأرض أدناها فأدناها ، وسرعانَ ما كافأهم الله على جهادهم الصادق بالنصر الموعود ، فتردَّدَت أصداء دعوة « حيَّ على الفلاح » في الآفاق التي خفقت فيها راياتُ قواد الخليفة الأول : أبي عبيدة ، وخالد ، وعمرو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان ، وكان هؤلاء للشعوب التي اتصلوا بها معلمين ودعاةً وأصحابَ رسالة من الله ورسوله إلى البلاد التي عرفت أقدارَهم ؛ وفتحت أبوابَها وقلوبَ أهلها لتعليمهم وتوجيههم . وبعد أن قرَّت عينا أبي بكر بنصر الله في بلاد الرافِدينَ ورُبوع الشام اختاره الله لمجاورة الرسول ﷺ في الأخرى ، كما اختاره لصحبته في الدنيا ، فأخذ دُفةَ القيادة في سفينة الإسلام خليفته أميرُ المؤمنين عمر بن الخطاب ، وهو خيرُ هذه الأمة بعد أبي بكر بشهادة أخيهما أبي الحسن رضي الله عنهم جميعاً . ومضتْ قافلةُ

الإسلام في طريقها ترعاها عينُ الله التي لا تنام ، فواصلت كتائبُ الدعوة المحمدية سيرَها إلى وادي النيل ، ومنها إلى شمال إفريقية ، كما توغلتْ أخواتها في مملكة كسرى إلى أقصى آفاقها ، حتى إذا تآمرتْ على الدم العمري الشريف مكايدُ اليهودية والمجوسية ، واختار الله إليه مثالَ العدالة في الأرض : يسر له مجاورةَ صاحبيه ، فارتضى المسلمون للخلافة المحمدية عليهم أطيَبهم نفساً وأرحَمهم قلباً وأنداهم يداً وأحفَظَهم للقرآن وأصبرَهم على بلاء الزمان : صهَر نبيهم على كريمتيه ، ولو كان له ﷺ ابنةٌ ثالثة لآثره بها ، فكان عثمانُ لهؤلاء الصفوة البرَرَة من أصحاب رسول الله ﷺ أخاً مخلصاً ، ولأبنائهم أبا مشفقا ، وكانت الأمة مدَّةَ خلافته في أرخى عيش وأسعد مجتَمع كما شهد بذلك عالمان من كبار التابعين : الحسنُ البصري وصنْوُهُ ابنُ سيرين ، بينما كانت رايات ذي النورين بأيدي المجاهدين الأبطال من رجاله تخفق في آفاق قفقاسيا وما وراء الباب مما كان قوادُ الأكاسرة وأبطالهم لايطمعون في الوصول إليه . وهكذا عرفتْ أممُ المشرق وأمم المغرب هذا الإسلامَ من سيرة الصحابة وعدلهم ، ورفقهم وحزمهم واستقامتهم على طريق الحق الذي قامت به السماواتُ والأرض ، وبذلك تحقق فيهم قول صاحب الرسالة العظمى ﷺ « خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » رواه الإمامُ الربّاني أحمد بن حنبل الشيباني في مسنده (رقم ٣٥٩٤) من حديث عَبِيدة بن عمرو السلماني قاضي أمير المؤمنين عليّ في الكوفة ، عن فقيه الصحابة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، ورواه الإمامُ محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه (الكتاب ٦٢ الباب الأول) من حديث عمران بن حصين حامل راية خزاعة في جيش النبي ﷺ يوم فتح مكة ، ورواه الإمام مسلم بن الحجّاج القشيري في صحيحه من حديث أم المؤمنين عائشة سلام الله عليها . وهذا الحديث الشريف من أعلام نبوَّة رسول الله ﷺ ؛ لأن الإسلام لم يَر زمانَ سعادةٍ وعزَّةٍ واستقامة على الحق والخير كالذي

رآه في زمان الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان ، وتحديد ذلك إلى نهاية الدولة الأموية ، وقد يلتحق به زمن الخلفاء الأولين من بني العباس الذين تربوا في البيئة الأموية . قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (ج ٧ ص ٤): اتفقوا ــ أي اتفق أئمة الإسلام ــ أن آخر من كان من أتباع التابعين ممن يُقْبَل قوله مَن عاش إلى حدود سنة ٢٢٠ ، ثم ظهرت البدع ، وتغيرت الأحوال تغيراً شديداً .

هذه المدَّة التي تنبَّأ عنها خاتمُ رسل الله ﷺ ونَعتها بأنها « خير القرون » وكان ذلك من أعلام نبوَّته ، هي عصور الإسلام الذهبية التي لم يَر الإسلامُ أعظمَ منها بركة ، ولا أعزَّ منها لأهله رفعةً وسلطانا ، ولا أصدق من جهاد قادتها جهاداً ، ولا أوسع من دعوتها إلى الله في أوسع الآفاق من أرض الله ، وفيها انتشر حَفَظةُ القرآن في أنحاء المعمورة ورحل شباب التابعين إلى كل بقعة فيها صحابيٌّ يحفظ عن رسول الله ﷺ شيئاً من سنَّته السنيَّة ليتلقوها عنه قبل أن تموت بموته ، ثم رحل تابعوهم إلى كل بقعة فيها أحدٌ من كبار التابعين يحفظ شيئاً عن الصحابة ليحملوا عنه ما حمله عن شيوخه من الصحابة ، وهكذا وصلت أمانة السنَّة إلى رجال التدوين ــ من أمثال مالك وأحمد وشيوخهم ومعاصريهم وتلاميذهم ــ غضةً يفوح منها عَبَق النبوَّة ، هديةً من الأمناء الحافظين إلى الأمناء الحافظين ، فكان من ذلك أثمنُ تراث للمسلمين بعد كتاب الله عز وجل ، فبهمة هؤلاء حفظ الله لنا هذه الكنوز ، وبسيوفهم فتح الله للإسلام هذه الممالك ، وبدعوتهم المباركة نشر الله دعوة الإسلام ، فكان لنا اليومَ هذا العالمُ الإسلاميُّ بأوطانه وشعوبه وما فيه من علوم وعلماء كانوا في عصور الإسلام الأولى ملحَ الأرض وزينةَ الدنيا ، وبصلاحهم وعودتهم إلى الله في أيامنا والأيام الآتية سيعود إن شاء الله لهذا الإسلام مجدُه وسلطانه ، وستحيا بنهضتهم أنظمته وسننه ، وما ذلك على الله بعزيز .

وكما أن أبناء السَّراة وأهلِ السعة يرثون عن آبائهم أملاكهم وأموالهم فتكون لهم بذلك العزَّة والمكانة في الدنيا ، إلا أن يخدعهم عنها قُرناء السوء فيوهموهم أن سعادتهم ومُتعتهم في تبديدها والتفريط بها .

كذلك هذا المجدُ الإسلامي الذي ورثناه عن الصحابة والتابعين لا نعلم لأمة من أمم الأرض مجداً يضارعه في مواريث الإنسانية ، وأثمن هذا الميراث وأعظمه قدسيةً وبركةً اهتمام أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بجمع القرآن ، وتوحيد تلاوته ، وحفظه في المصاحف ، ولو أن كل مسلم على وجه الأرض دعا لهم بالرحمة والرضا وعظيم المثوبة آناء الليل وأطراف النهار على ما أحسنوا به إلى المسلمين من هذا العمل العظيم لما وفيناهم مافي أعناقنا من منة لهم سيتولى الله عنا حسن مكافأتهم عليها ، ثم من أعظم كنوز هذا الميراث العظيم عناية كل صحابي بصيانة ماحفظه عن رسول الله ﷺ من أحاديثه وخطبه وسيرته وتصرُّفاته وتشريعه في أمره ونهيه وإقراره ، فأدَّوا ــ رحمهم الله ورضي عنهم ــ هذه الأمانة إلى إخوانهم وأبنائهم والتابعين لهم بإحسان بما لم يُعهد مثله عن أصحاب نبي غيره من الأنبياء السابقين ، فكان ذلك من أعظم مواريث الإنسانية كلها في الأخلاق والتشريع وتكوين الأمم الإجتماعي والتقريب بين البشر في طبقاتهم وأجناسهم وأوطانهم وألوانهم ، ولا يَغمط جيلَ الصحابة فيما قاموا به للإنسانية من ذلك إلا ظالمٌ يغالط في الحق إن كان غيرَ مسلم ، أو زنديقٌ يُبطن للإسلام غير الذي يُظهره لأهله إن كان من المنتسبين إليه . وميراثنا الثالث من المواريث التي صارت إلينا عن الصحابة حُسنُ عَرْضهم هذا الإسلام على الأمم ممثلاً بأخلاقهم الإسلامية السليمة وأعمالهم الجليلة الرحيمة ، فحبَّبوه بذلك إلى الناس ، وعرَّفوهم به من طريق القدوة والأسوة ، فكان ذلك سببَ دخول الأمم في الإسلام إلى أقصى آفاق المعمورة المعروفة في أزمنتهم . وهذه الفضيلة قد شارك عُمال الخلفاء الراشدين فيها من

جاهد بعدهم من الصحابة والتابعين تحت رايات الخلفاء من قريش الذين كان من أعلام نبوَّة النبي ﷺ أيضاً التنويهُ بهم في حديث جابر بن سمرة في الصحيحين ، ورؤيا النبي ﷺ في قُباء عن جهاد معاوية رضي الله عنه في البحر ، ورؤياه الثانية يومئذ عن حملة ابنه في حصار القسطنطينية ، وهؤلاء الخلفاء من قُريش الذين ورد النص عنهم في الصحيحين من حديث جابر بن سمرة هم الذين جاهدوا وجاهد رجالهم تحت كل كوكب ، وطوَوْا آفاق الأرض يحملون هذه الدعوة إلى أقاصي المعمور من بلاد آسيا وإفريقية وأوربا ، ومهما تنبض قلُوبنا بشكرهم والوفاء لهم والثناء على مانشروا في الدنيا من ألوية جهادهم لن نُوفِّيهم عُشر معشار ما كان ينبغي لنا أن نفعله ، وإلا فأين هي الدراساتُ العلمية الصحيحة التي قمنا بها لتدوين أمجادهم العظمى وبطولتهم الكبرى ، وأين هي المؤلفات العصرية التي كان ينبغي أن تكون في أيدي الشباب في جميع أقطار الإسلام ، والتي تجعل القارىء منا كأنه معاصر لتلك الأحداث ، مرافقٌ لكتائبها وأعلامها ، مشاركٌ بمشاعره ومداركه وخفقات قلبه في كل نصر أحرزه الإسلام في الدنيا على أيدي الصحابة والتابعين وأتباعهم الذين ألف الجاهلُ الزنديق ابن المطهر كتابه (منهاج الكرامة) ليملأه سباً لهم وذماً لجهادهم ، وتشويهاً لمحاسنهم ، وغمطاً لفضائلهم وكريم أخلاقهم ، وقلباً لحسناتهم بما يَخجلُ محاربوهم ــ من المجوس والروم والترك والديلم ــ أن يزعموا مثله لو أنهم دونوا أعمال أسلافنا عندما كانوا معهم في عداوة الحرب وعداوة الدين . ويوم كنا لا نزال أصحابَ السلطان على إسبانيا كان أحبارُ النصارى من الإسبانيين يحتجون على الإمام ابن حزم بدعوى الروافض تحريفَ القرآن ، فكان يُضطر عند ردهْ عليهم أن يقول ماذكره في كتاب (الفِصَل) ج ٢ ص ٧٨ : « وأما قولهم في دعوى الروافض تبديلَ القرآن فإن الروافض ليسوا من المسلمين » . وأغلب الظن أن أحبار النصارى كانوا يحتجون

بالأكاذيب الواردة في كتاب الكافي للكليني ، كالذي ورد في ص ٥٤ منه (طبعة سنة ١٢٧٨) عن جابر [الجعفى] قال : سمعت أبا جعفر يقول « ما ادعى أحدٌ من الناس أنه جُمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب ، وما جَمعه وحفظه كما أنزله الله إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده ». وفي ص ٥٧ عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبدالله . . . . إلى أن قال له أبو عبدالله : « وإن عندنا لمصحفَ فاطمة عليها السلام . . . قلت : وما مصحف فاطمة ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات ، والله مافيه من قرآنكم حرف واحد ». وكتاب الكافي للكليني المشحون بمثل هذا الكفر المفترى يعتبره الشيعة في أحاديثهم بمنزلة صحيح البخاري في أحاديث المسلمين . أما ابنُ المطهر المردود عليه في هذا الكتاب فيصفه الشيعة في كتابهم روضات الجنات بأنه « مفخر الجهابذة الأعلام ، ومركز دائرة الإسلام ، آية الله في العالمين ، ونور الله في ظلمات الأرضين ، وأستاذ الخلائق في جميع الفضائل باليقين ، جمال الملة والحق والدين . . الخ ».

وفي رأيي أن كتاب ابن المطهر (منهاج الكرامة) ، وكتاب مُعاصره شيخ الإسلام ابن تيمية (منهاج الاعتدال) أو (منهاج السنة) : ليس الغرض منهما المناظرة في اختلافات مذهبية يطمع منها ابن المطهر في أن يجعل المسلمين روافض ، أو يطمع منها شيخ الإسلام ابن تيمية في أن يردَّ الروافضَ إلى الإسلام ، فإن هذا وهذا من المستحيلات ؛ لأن الأسس التي يقوم عليها بنيان الدينين مختلفة من أصولها والعميق العميق من جذورها : فنحن نقول بمشرِّع واحد ومعصوم واحد وهو النبي محمد ﷺ ، وأنه لا معصوم بعده ولا مشرّع غيره وهم يقولون بإثنى عشر معصوماً كلهم مصادر تشريع ، ونحن نقول إن الحادي عشر من معصوميهم مات عقيماً عن غير ولد ، وأن أخاه جعفراً صفى تركته على أساس أنه لا ولد له ، وحجز نساءه وإماءه في مدة العدَّة والاستبراء ، حتى ثبت له ولنقباء الطالبيين في زمنه وبعده أن الحسن العسكري لا ولد له .

وهم يقولون ــ وأنف التاريخ راغم ــ إن للحسن العسكري ولداً اختبأ في سرداب بيت أبيه منذ أكثر من أحد عشر قرناً ، وأنه لا يزال حياً ، وأنه هو الحاكم الشرعي في الإسلام ، وأن كل حاكم مسلم على وجه الأرض من ذلك الوقت إلى الآن إنما هو متغلب مفتئت ويدَّعى الولاية ــ ظلما وبلا حق ــ على من له الولاية عليهم من المسلمين . بل كل حاكم أو إمام أو خليفة مسلم قبل ذلك منذ توفي النبي ﷺ إنما كان متغلباً مفتئتاً ظالماً وهو حاكم غير شرعي ، وأن إمامهم الثاني عشر ــ الذي لم يلد ولم يولد ــ سيقوم في وقت ما ويعيد الله له خَلْق أبي بكر وعمر وكل خلفاء المسلمين وولاتهم فيحاكمهم ويصدر عليهم أحكاماً صارمة بما ظلموا واغتصبوا وزوَّروا وأجرموا .

وأساسٌ آخر افترق فيه ديننا ودينهم : وهو أن القرآن الذي في أيدي المسلمين منذ بضعة عشر قرناً إنما قام بأمر جمعه في هذه المصاحف وأشرف على ذلك أبو بكر وعمر وعثمان ورجال آخرون من علماء الصحابة ، وأن الأحاديث التي بني عليها التشريع في الإسلام إنما رواها هؤلاء الصحابة ، وأن علياً كان مع إخوانه الصحابة في ذلك كله ، وحُكمنا نحن على أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ وسائر إخوانهم من الصحابة أنهم (الجيل المثالي) الفذ الذي عرفَته الإنسانية بكمال الصدق والإستقامة على طريق الحق ، كما سيرى القارىء تفصيلَ ذلك في (الفصل الختامي) لهذا الكتاب ، وقد أوردنا آنفاً الحديث الذي صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال : « خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » فالصحابة هم الذين تلقينا عنهم قرآننا ، وهم الذين رووا ماصحَّ من أحاديث رسول الله ﷺ التي اعتمدنا عليها في تقرير شريعتنا ، فإذا كانوا خير أمة محمد ﷺ كما ورد في حديث « خير القرون » وإذا كان أعظمهم وأجلهم أبا بكر ثم عمر كما كان يقول أخوهما علي بن أبي طالب على منبر الكوفة : فيكون اعتقادنا نحن المسلمين في الصحابة موافقاً للحديث النبوي

وللثناء العلوي ولما تحقق فعلا من أحداث التاريخ ، ويكون تعديلًنا لهم تصحيحاً وتأييداً لاعتمادنا على كتاب الله وسنَّة رسوله ﷺ اللذين عرفناهما من طريق هؤلاء البررة الأخيار رضي الله عنهم . أما ابن المطهر وسائر الشيعة الإمامية الذين سماهم الإمام زيد بن علي بن الحسين « رافضة » فإن حكمهم على أصحاب رسول الله ﷺ يخالف حكمنا عليهم ، وسترى تفصيل ذلك في مواضعه من هذا الكتاب .

ومن الأسس التي يفترق فيها ديننا عن دينهم وشرعنا عن شرعهم أن الأحاديث النبوية التي هي ــ بعد كتاب الله ــ عماد التشريع في الإسلام نتحرَّى نحن أخذها عن العدول الأمناء الضابطين الذين راقب نُقاد هذا الفن سيرتهم وأطوارهم ودِقَّتهم في التلقي والتلقين ، فأسقطوا رواية من يتساهل في روايته ولو كان من كبار العباد المتفردين في التقوى والصلاح ، وميزوا بين من كان في صدر حياته من أهل الضبط والحفظ ، مضافاً ذلك إلى أمانته وعدالته ، إذا تقدَّمت به السن وصار يعرض له الخطأ والتخليط والنسيان ، فقبلوا ما كان يرويه عند سلامة شروط الرواية فيه ، وأسقطوا ما رواه بعد أن اختلَّ فيه بعض تلك الشروط ، أما الشيعة فلا يعبأُون ــ في الحديث وروايته ــ بشيء من أمر الأمانة والعدالة والحفظ ، ويروون ــ في الكافي وأمثاله من كتبهم المعتبرة عندهم ــ عن أكذب الناس ، لأن مَدار التوثيق عندهم على العصبية والتشيُّع والحب والبغض ، وقد نقلنا لك آنفاً بعض أحاديث من كتابهم الكافي تضمنت الطعن في صحة القرآن ، وليس بعد هذا محلٌّ للمراء والجدل فيما نحن بصدده . ولذلك لم يتردّد ابن حزم في أن يقول لأحبار النصارى من الإسبانيين لما احتجوا عليه برأي الروافض في صحة القرآن : « إن الروافض ليسوا من المسلمين » . وأرفقُ من ذلك ما رواه أحمد بن محمد بن سليمان التستري عن أبي زرعة الرازي أنه قال : « إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول

الله ﷺ فاعلم أنه زنديق ، لأن الرسول ﷺ عندنا حق ، والقرآن حق ، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة ، والجرح بهم أولى ، وهم زنادقة ».

ومما افترقوا به عن المسلمين زعمهم أن الإسلام لا يكفي لتوجيه الإنسانية إلى سعادتي الدنيا والآخرة ، وأن الأمة الإسلامية محكوم عليها بأن تكون في حُكم القاصر إلى يوم القيامة ، فتحتاج في حُكمها وأحكامها إلى أئمة معصومين بعد النبي ﷺ تكون لهم الولاية عليها ، أما المسلمون فيرون الدين الإسلامي أسمى من ذلك وأرفع ، وأن النفس الإسلامية أكرم على الله من ذلك وأصلح ، وقد كان من آخر ما أنزله الله عز وجل على خاتم أنبيائه وأكمل رسله الآية الثالثة من سورة المائدة : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ . فالإسلام ــ بكتابه ، وبالصحيح الثابت من سنة نبيه ﷺ ــ هو الإمام المتبع الذي لاتحتاج معه الأمة وأئمتها إلى معصوم بعد انتقال نبيها ﷺ إلى الرفيق الأعلى ، وتلك هي (سنة) الإسلام المعصوم في هذه الأمة الراشدة ، ولذلك عرف جمهور المسلمين في أدوار التاريخ بأنهم (أهل السنة) ، أما الذين ذهبوا إلى أن الأمة قاصرة ، وإلى أن الإسلام لا يكفى لتوجيهها ، بل لابد معه من أئمة معصومين تكون لهم الولاية عليه وعلى الناس ، فقد عرفوا في التاريخ باسم (الإمامية) ولم يتول الإمامة النافذة عليهم إلا إمام واحد كانوا مشاغبين له ومتمردين عليه ، وإن خطبه ورسائله وتصريحاته مملوءة من شكواه فيهم وتذمره منهم ، وخليفته الإمام الثاني الذي يقولون بعصمته بايع إمام المسلمين في وقته عام الجماعة فخالفوه فيما اختاره إما طعناً منهم في عصمتـه أو رِدة عن ولائه وطاعته واتباعه . ولما انتهت الإمامة الشلاء المعطلة ــ بموت الحادي عشر منهم عقيماً ــ لم يبق لهم إمام ، وصار ينبغي لهم أن لايكونوا إمامية ، فاخترعوا الإمام

الذي لم يلد ولم يولد ــ كما سترى قصة ذلك في ص ٩٧ من هذا الكتاب ــ واعتبروه كالآلهة الوهمية في القرون الخالية حياً لا يموت ! وهذا المذهب في الإنكار على الإسلام أن يكون كافياً لحكم هذه الأمة اعتراف فاضح منهم بنقص الإسلام ، وبأن أهله في حكم القاصر . وكتاب (ابن المطهر الحلي) يدور حول الدفاع عن هذه النظرة الخبيثة للإسلام وأهله ، كما أن كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية يدور حول الاحتجاج لكمال الإسلام وأن أهله يستطيعون أن يكونوا به من أهل الرشد ، فلا يحتاجون هم ولا أئمتهم إلى أئمة معصومين بعد نبيهم صلوات الله وسلامه عليه ؛ لأن في الإسلام الكفاية والكمال الذي وصفه الله في الآية الثالثة من سورة المائدة ، وأن أئمة المسلمين ــ كسائر المسلمين ــ مأمورون بالعمل بهذا الإسلام الكامل ، وأن على المسلمين لأئمتهم الطاعة بالمعروف ، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

ومما يدخل في هذا الفارق بيننا وبين الرافضة إنكارهم على الإسلام أنه (دين جماعة) وعلى المسلمين أنهم أهل للإجماع فيما لم يرد فيه نصٌّ جليٌّ من أمور الأئمة ، أما نظامنا التشريعيّ معشر أهل (السنَّة) و(الجماعة) فيعترف بأن (إجماع) أعلام العلماء بالفقه والتشريع يعتبر دليلاً على شرع الله ورسوله ؛ لأن النبي ﷺ قال فيما رواه الحاكم وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما « لا يجمع الله أمتي على الضلالة أبداً » ، ولأنه ﷺ قال : « يد الله على الجماعة » ، وقال فيما رواه عنه أبو ذَرّ: « من خالف جماعة المسلمين شبراً فقد خلع ربقَةَ الإسلام من عنقه حتى يراجعه » ، وقال: « عليكم بالسواد الأعظم ، ومن شذَّ شذَّ في النار » ، ولأن الله عز وجل قرن « سبيل المؤمنين » بطاعة رسوله في قوله عز وجل ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴾ (النساء ١١٥) وكان مجرَّد مشاقة الرسول يوجب الله الوعيد ، فضمَّ إليه الجنوح

إلى غير سبيل المؤمنين ليدلَّ على أنهما متلازمان ، وقال : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ (آل عمران ١١٠) فاقتضى ذلك أنهم بمجموعهم وإجماعهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فيجب حتماً أن لا يجتمعوا على ضلالة ، وأن يوجبوا ما أوجبه الله ورسوله ، ويُحرموا ماحرَّم الله ورسوله ولا يجوز عليهم إجماع السكوت عن الحق ، ولو فعلوا لكانوا قد أمروا بالمنكر ونهوا عن المعروف ، وهو خلاف صريح النص القرآني بذلك وبما لا يتسع له المقام هنا من الأدلة الكثيرة ، كان الإسلام عندنا (دين جماعة) ، ولذلك عُرف جمهور المسلمين في أدوار التاريخ بأنهم أهل (السنَّة) و(الجماعة) ، بينما الرافضة لا يقولون بإجماع الأمة ، لأن الأمة عندهم قطيع لا نظام له ، ولا ينبغي له أن يحيا إلا بقيادة معصوم غير النبي ﷺ وشريعته الكاملة .

ونقطة أخيرة من نقط الخلاف بيننا وبينهم أن للمسلمين كعبةً واحدة يتوجهون إليها بدعائهم وضراعتهم وعند اتصال قلوبهم بربهم في صلاتهم وعبادتهم ــ أما هؤلاء الشيعة فيُشركون مع الكعبة بيتِ الله الحرام كعبات أخرى متعددة منها قبر المغيرة بن شعبة في النجف الذي زعموا ــ بعد دهر طويل من شهادة سيدنا علي ودفنه بين مسجد الكوفة وقصرها ــ أنه مدفون في قبر المغيرة بالنجف ، وقد اتخذوه كعبة لا يمكن أن يعرف قدرها عندهم إلا من شاهد تهافتهم عليها وما يصنعونه عندها ، ومنها القبر المكذوب على سيدنا الحسين في كربلاء، ويقول فيه شاعرهم على ما ستراه في ص ٥٥ من هذا الكتاب :

هي الطفوف ، فطُفْ سبعاً بمغناها ... فما لمكةَ معنى مثلُ معناها
أرض ولكنما السبع الشداد لها ... دانت وطأطأ أعلاها لأدناها

فأين هذا الكفر القاتم السقيم من قول المعصوم ﷺ في أواخر ماقاله عندما شَعرَ بدنو أجله : « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ». وقوله : « اللهم لا تجعل قبري وَثَناً يُعبد ، اشتدَّ غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » وقـول أمير المؤمنين علي رضي الله عنه لأبي الهياج حيّان ابن حُصين الأسديّ على ما رواه الإمام مسلم (في الكتاب ١١ الحديث ٩٣) من صحيحه : « ألا أبعثُك على ما بَعثَني عليه رسول الله ﷺ : أن لا تَدَع تمثالاً إلا طَمسته ، ولا قبراً مُشرِفاً إلا سوَّيته » فإن كانوا محمديين فهذا الذي نقلناه من حديث خاتم رسل الله محمد ﷺ هو من أصح ما صحَّ عنه ، وإن كانوا إماميين فهذا ما كان يصنعه الإمام عليّ بأمر النبي ﷺ ، وهذا ما كان عليٌّ يأمر رجاله بأن يصنعوه ، أما إذا كانوا على مذهب اليهود والنصارى فيما يتخذونه لقبور أنبيائهم وعظماء دينهم فهم وشأنهم ، والمرء حيث يضع نفسه . . .

O O O

وبعد فإنَّ هذا (المنتقى) للحافظ أبي عبدالله محمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ ــ ٧٤٨) هو مختصر الكتاب العظيم (منهاج الاعتدال ، في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال) لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية (٦٦١ ــ ٧٢٨) رحمه الله ورضى عنه ، وهو الكتاب الذي طبع بمطبعة بولاق في أربعة أجزاء سنة ١٣٢١ ــ ١٣٢٢ باسم (منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقَدرية) ، وكان (المنتقى) من الكتب المظنون أنها فقدت حتى اكتشفه في العام الماضي العالم الجليل العامل على إحياء تراث السلف عين أعيان الحجاز صديقي الشيخ محمد نصيف بارك الله في حياته ، وذلك عندما كان في رحلة إلى ديار الشام فاطلع عليه في مخطوطات المكتبة العثمانية في حلب التي وقفها في أواسط القرن الثاني عشر الهجري عثمان باشا الدوركي الأصل الحلبي المولد المتوفى بمكة المشرَّفة سنة ١١٦٠ ابن عبدالرحمن باشا الدوركي المتوفي سنة ١١٠٧ . وهذه المكتبة قد ضُمت أخيراً إلى (دار

مكتبات الأوقاف الإسلامية) في حلب ، ورقم مخطوطة المنتقى في هذه المكتبة ٥٧٩ ، وهي نسخة قديمة بخط يوسف الشافعي فرغ من كتابتها في سِلْخ جُمادى الأولى عام ٨٢٤ أي بعد وفاة الحافظ الذهبي بست وسبعين سنة ، والنسخة يظهر أنها منقولة عن أصل صحيح ، لكن الذي نقلها عن ذلك الأصل غير متمكن في العربية والعلم ، ولذلك كانت تصدر عن قلمه هفوات عند النقل يدركها القارىء الممارس لأمثال هذه الكتب ، ومع ذلك فقد انتفعنا بمعارضة المنتقى بأصله المطبوع في بولاق ، فجاءت هذه المطبوعة صحيحة ولله الحمد بقدر الإمكان، وكنا عندمعارضة المختصر بأصله نجد في الأصل فقرات عظيمة النفع لايجوز إغفالها ، فكنا نضيفها إلى هذه المطبوعة مميزةً بهاتين العلاميتين [ ] حرصاً على سلامة المنتقى كما أراده الحافظ الذهبي ، وبذلك استطعنا أن نجمع بين الحُسنَيين : إفادة القارىء بالزيادات التي رجونا أن تكون منها زيادة فائدة ، وبقاء المختصر مميزاً بحدوده التي كان عليها في مخطوطته التي تفضل حضرة الشيخ محمد نصيف فاستخرج منها صورة بالتصوير الشمسي . ويرى القارىء عقب هذه المقدمة الصفحة الأولى منها ، كما وضعنا تجاه الصفحة الأخيرة منها صورتها الشمسية . وقد علقتُ على مواضع من (المنتقى) بما خطر لي أثناء مباشرة الطبع ، وأرجو أن يكون في بعض ذلك مايسر على القارىء الإلمام بهذا الموضوع الخطير ؛ لأن القوم قد أكثروا في هذه السنوات من مهاجمة السنَّة والجماعة بكتبهم ونشراتهم حتى صار من الخذلان للحق السكوت عليها ، فقمت ــ من ناحيتي ــ بالدفاع عن حقيقة الإسلام في هذه البحوث بما ألهمني الله وأعانني عليه . والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآل محمد وأصحاب محمد وأزواج محمد وذرية محمد وسلم تسليماً كثيراً . وسبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

محب الدين الخطيب

في يوم النصف من شعبان سنة ١٣٧٤

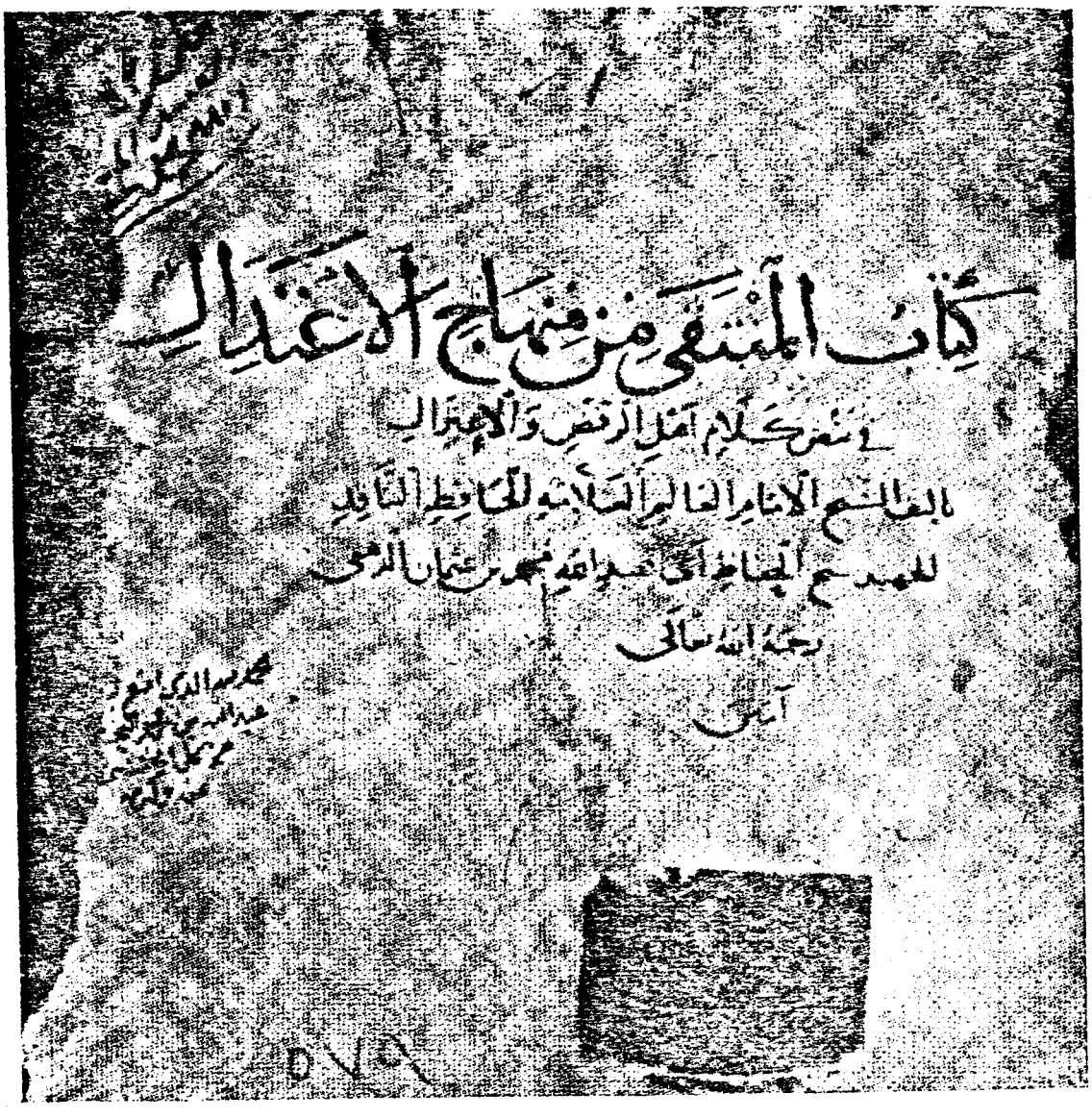

كتاب المنتقى من منهاج الاعتدال
في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال
للشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد الحافظ الناقد
المحدث الحافظ أبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي
رحمه الله تعالى
آمين

صورة شمسية لأصل الصفحة الأولى من (المنتقى)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله المُنقذِ من الضَّلال ، المرشدِ إلى الحـقّ ، الهادي من يشاءُ إلى صراطهِ المُستقيم .

أما بعدُ فهذه فوائدُ ونفائس اخترتُها من كتاب (منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال)[1] تأليف شيخنا الإمام العالم أبي العباس أحمد بن تَيْمِية رحمه الله تعالى ، فذكرَ أنه أُحضر إليه كتاب لبعض الرافضة في عصرنا ـ يعني ابن المطهر[2] مُنَفِّقاً لهذه البضاعة ، يدعو بها إلى مذهب الإمامية أهل

---

(١) وهو الذي طبع في سنة ١٣٢١هـ بالمطبعة الأميرية الكبرى ببولاق مصر في أربعة أجزاء بعنوان (منهاج السنة النبوية ، في نقض كلام الشيعة والقدرية) . وشيخ الإسلام ابن تيمية قلما كان يسمي مؤلفاته ، وإنما كان يؤلفها بسرعة عجيبة ، معتمداً على ذاكرته التي لا نظير لها في حفظ النصوص من متون السنة ومصادرها وأقوال الأئمة وأحداث التاريخ ، ثم يتلقف العلماء من تلاميذه وغيرهم تلك المؤلفات ، وتنتشر حالاً في الأقطار الإسلامية ، فيسميها الناس بأي اسم يدل على موضوعها ، وقد تتعدد أسماء الكتاب الواحد من مؤلفاته لهذا السبب . ولما كان الحافظ الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨) من خواص تلاميذ شيخ الإسلام ، فقد اعتمدنا تسميته لأصل هذا الكتاب ، وإن اشتهر عند الناس باسمه الآخر (منهاج السنة) . ومع ذلك فقد أشرنا إلى الاسم الثاني في عنوان الكتاب .

(٢) هو الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (٦٤٨ ـ ٧٢٦) أحد صناديد التشيع ، تتلمذ لأمثال نصير الكفر ووزير الملاحدة النصير الطوسي (٥٩٧ ـ ٦٧٢) ، فنشأ على ما شحنوا به قلبه من الغل للصحابة والتابعين لهم بإحسان ، ناظراً بعين السخط إلى كل ما صدر عنهم من حسنات لم تشهد الإنسانية نظيرا لها في التاريخ . وسترى الشواهد على هذا الغل فيما سود به ابن المطهر صفحات كتابه الذي فضح شيخ الإسلام عوراته وهتك أستاره وجعله عبرة للأولين والآخرين .

الجاهلية[1] ممن قلّت معرفتهم بالعلم والدين ، فصنفه للملك المعروف الذي سماه فيه «خُدا بَنْدَه»[2]، فالأدلة إما نقلية ، وإما عقلية ، والقوم من أكذب

---

(١) كل ما خالف سنة رسول الله ﷺ ــ التي تلقاها عنه أصحابه (رضوان الله وسلامه عليهم) ثم حمل عنهم أماناتها أئمة الإسلام التابعون لهم بإحسان ــ فهو من أمر الجاهلية ؛ لأن أنظمة البشر وأحكامهم وسننهم كلها تنقسم في كل زمان ومكان إلى قسمين: «إسلام» و «جاهلية»، فما تلقيناه عن الصحابة من السنن والأحكام والتوجيهات المحمدية فهو إسلام ، وما خالفها فهو جاهلية ، مهما كان الزمن الذي ابتدع فيه والناس الذين ابتدعوه .

(٢) خدا (بالفارسية) : الله . وبنده : عبد . أي عبدالله . وخدا بنده هو الثامن من ملوك الإيلخانية ، والسادس من ذرية جنكيز ، واسمه الحقيقي: الجايتو (٦٨٠ ــ ٧١٦) ابن أرغون (ــ ٦٩٠) ابن أبغا (ــ ٦٨١) ابن هلاكو (ــ ٦٦٣) ابن تولى (ــ ٦٢٨) ابن السفاح جنكيز (٥٤٩ ــ ٦٢٤) الملقب إيلخان ، وإليه تنسب دولتهم . كان أرغون والد خدابنده وثنياً ، وتمرد في خراسان على عمه السلطان تكودار بن هلاكو؛ لأنه رأى مصلحته السياسية في أن يدخل في الإسلام وتسمى باسم (أحمد تكودار) ، فثار عليه أرغون (والد خدا بنده) وقتله في سنة ٦٨٣ واستولى على مملكته ، ثم افترى على وزير أبيه شمس الدين المحمدي فاتهمه بأنه دس السم لأبيه أبغا ، فقتل الوزير وقتل معه أربعة من بنيه ، ثم انصرف لشهواته وترك مقاليد الحكم لطبيبه اليهودي سعد الدولة ، ولما تمادى الطبيب اليهودي في إساءة التصرف بالملك والفساد في الأرض ثار عليه رجال الدولة وعمالها فقتلوه ، ومات أرغون مقهورا في سنة ٦٩٠ ، وكان له ولدان أحدهما الجايتو وهو خدا بنده هذا ، والآخر غازان (٦٧٠ ــ ٧٠٣) فرأيا أن من مصلحتهما السياسية الدخول في الإسلام ومحاسنة الشعوب التي يتوليان الحكم في أوطانها ، أما غازان فاختار مذهب أهل السنة ، وذلك في رابع شعبان من شهور سنة ٦٩٤ ، وكان إسلامه على يد الشيخ إبراهيم بن محمد بن حمويه الجويني (روضات الجنات ص ٤٩) فلما خلفه في الحكم أخوه خدا بنده سنة ٧٠٣ تسلطت عليه حاشية من دعاة التشيع ، ويقال إنه غضب يوماً من زوجته فطلقها ثلاثا ، ثم أراد أن يردها إلى عصمته فقال له فقهاء أهل السنة أنه لا سبيل إلى ذلك حتى تنكح زوجا غيره ، وصعب عليه ذلك ، فأشار عليه رجال حاشيته من الشيعة بأن يدعو فقيها من علماء الحلة هو ابن المطهر هذا الذي ألف شيخ الإسلام في الرد عليه ، وأكدوا للسلطان أن ابن المطهر هو الذي يخرجه من هذه الورطة . فلما حضر ابن المطهر واستفتاه السلطان فيما وقع منه من الطلاق ثلاثاً سأله : هل طلقت بمحضر شاهدين عدلين ؟ قال السلطان : لا ، فأفتى له ابن المطهر بأن الطلاق لم تتحقق شروطه ، ولذلك لم يقع ، وله أن يعاشر زوجته كما كان يعاشرها قبل الطلاق ، فسر خدا بنده بهذه الفتوى ، واستخلص ابن المطهر لنفسه وجعله من بطانته ، وبتسويل ابن المطهر كتب خدا بنده إلى عماله في الأمصار بأن يخطب باسم الأئمة الإثني عشر على المنابر ، ونقش أسماءهم على نقوده وأمر بأن تنقش على جدران المساجد ، وهكذا تشيعت الدولة في مملكته بفتوى ابن المطهر التي أعفت السلطان من أن تعود إليه زوجته بعد أن تنكح زوجا غيره . هذه هي الخطوة الأولى في التشيع الرسمي للدولة فى=

الناس في النقليات[1]، وأجهل الناس في العقليات[2]، ولهذا كانوا عند العلماء أجهلَ الطوائف ، وقد دخل منهم على الدين من الفساد مالا يحصيه إلا ربّ العباد ، والنصيرية والإسماعيلية والباطنية من بابهم دخلوا[3]، والكفار والمرتدَّة بطريقهم وصلوا ، فاستولوا على بلاد الإسلام ، وسبَوا الحريم ، وسفكوا الدم الحرام .

وهذا المصنف[4] سمى كتابه (منهاج الكرامة ، في معرفة الإمامة) . والرافضة قد شابهوا اليهود في الخبث والهوى ، وشابهوا النصارى في الغلو والجهل ، وهذا المصنّف سلك مسلك سلفه ــ كابن النعمان المفيد[5]،

=خراسان وإيران ، ويقال أن ذلك كان سنة ٧٠٧ . ثم بعد ثلاثمائة سنة كانت الخطوة الأخرى التي دفعت إيران إلى الهاوية بقيام الدولة الصفوية وتشجيعها للآراء والعقائد التي كان الشيعة الأقدمون يسمونها (غلوا) وينكرون رواية كل شيعي ينبز بأنه من الغلاة ، فلما استقرت الدولة الصفوية الفاجرة صار الشيعة كلهم من الغلاة والذي كانوايسمونه من قبل«غلوا»صار بعد ذلك من ضروريات مذهبهم كما اعترف بذلك علامتهم الثاني المامقاني (١٢٩٠ ــ ١٣٥١) في مواضع كثيرة من كتابه (تنقيح المقال) وهو أكبر كتبهم في الجرح والتعديل .

(١) لأن مدار التوثيق عندهم في المرويات والمنقولات على الحب والبغض ، فالذي يكون أكثر بغضا لأصحاب رسول الله ﷺ يكون في مروياته أوثق من الذي يتهم عندهم بأنه يتهاود في أمر الصحابة ، ولا يلعن أم المؤمنين عائشة وسيدنا معاوية وسائر الصحابة وأئمة التابعين وصفوة المسلمين .

(٢) لأن ضروريات مذهبهم قائمة على الأباطيل والأوهام والمستحيلات ، كما سترى في هذا الكتاب ، وأقرب ذلك أنهم يكابرون في أنهم نحلة تعيش بلا إمام ، فيزعمون أنهم إمامية وأن لهم إماما وأن إمامهم حي منذ أكثر من ألف سنة ، ولكنه غائب في سرداب سامراء ، وينتظرون خروجه ويدْعُون في كتبهم بأن يعجل الله فَرَجه .

(٣) ولو عاش شيخ الإسلام إلى عصرنا لقال إن الشيخية والكشفية والبهائية من صميمهم خرجوا ، وبسخافاتهم زلوا وضلوا .

(٤) أي ابن المطهر .

(٥) هو محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام البغدادي (٣٣٦ ــ ٤١٣) شيخ مشايخ الحلة ، يقال إن له أكثر من مائتي مصنف بين كتاب ورسالة ومقالة .